

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أمر مهم في حياة الإنسان لأنها إحدى الألة التي إستخدمها الناس ليواصل الفكرة في تفكيره. كما نقل عن أحمد عبده عوض في كتابه على أن اللغة أداة أو وسيلة للتعبير أوللتواصل، أوشكل لموضع، أووعاء خارجي لفكرة أولعاطفة أوإشارة إلى فعل. وكذلك أنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والإجتماعية والقومية وكليته الإنسانية.^١

إحدى اللغة التي إستخدمها الناس فهي اللغة العربية. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^٢

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات، مجموعة من الرموز، المتمثلة في الحروف الهجائية العربية، التي يستدعي نطق واحد منها أو أكثر أصواتا معينه، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، وعند القراءة الصامتة لتلك الحروف المتمثلة في الكلمات والجمل والفقرات

^١ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة سحبية نقدية، مكة: جامعة أم القرى،

٢٠٠٠، ٩.

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧، ٧.

والمصنفات تقديم هذه التركيبية من الحروف لغة مفهومة للقارئ. في اللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها، وهذه الرموز محملة بالمعاني والأفكار ذات الدلالات المفهومة للذين يعرفون هذه اللغة، وتلك الدلالات، تقوم عليها عمليات الاتصال بين الأفراد والمجتمعات الذين تكون اللغة العربية هي لغتهم الأم، أو الذين يجيدون هذه اللغة وهكذا كانت اللغة العربية بالنسبة للعرب عبر تاريخهم الطويل، مما حفظ لهم تراثهم الذي تنقلته الأجيال عبر الزمن، وبذلك تكون عمليات الاتصال التي تؤديها اللغة ممتدة بين ثنايا الزمن الماضي والحاضر والمستقبل.^٣ وكان دور اللغة العربية آلة المواصلات الإنسان بغيرهم وآلة المواصلات المسلم بالله تعالى صلاة كانت أو دعاء أو قراءة القرآن الكريم أو سلاما. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (يوسف: ٢).^٤ وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثَ. لِأَنَّيْ عَرَبِيٌّ وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ وَكَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ (رواه العقيل والطبراني والحاكم والبيهقي).^٥

فاللغة العربية لها نظام أيضا منسخم متماسك يشد بعضها بعضا، تجري فيها الألفاظ على نسق خاص، في حروفها وأصواتها، وفي طادتها وتركيبها وفي هيئتها وبناؤها. وحروف اللغة العربية على

^٣ علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٧م، ١١.

^٤ القرآن الكريم وترجمته، منارا قدس، إندونيسيا.

^٥ امام جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي، الجامع الصغير، المعارف بندونج، بندونج،

معاني، والصوت من حروفها لا يتغير بخلاف موقعة من الكلمات، والحروف الهجائية في كثير من اللغة لا تمثل جميع الأصوات في اللغة، فالإندونيسية تتألف من ستة وعشرين حرفا ولكل نطق صوت خاص، والعربية تتألف من ثمانية وعشرين حرفا ولكل نطق صوت خاص يختلف عن غيره.^٦

فاللغة العربية لها نظام أيضا منسخم متماسك يشد بعضها بعضا، تجري فيها الألفاظ على نسق خاص، في حروفها وأصواتها، وفي طادتها وتركيبها وفي هيئتها وبنائها. وحروف اللغة العربية على معاني، والصوت من حروفها لا يتغير بخلاف موقعة من الكلمات، والحروف الهجائية في كثير من اللغة لا تمثل جميع الأصوات في اللغة، فالإندونيسية تتألف من ستة وعشرين حرفا ولكل نطق صوت خاص، والعربية تتألف من ثمانية وعشرين حرفا ولكل نطق صوت خاص يختلف عن غيره.^٧

إن اللغة العربية عند الإندونيسيين لغة ثانية بعد لغتهم الأصلية، لأن أكثر أهل بلادهم مسلمون. وللمسلم سواء في هذا البلد وهي إندونيسيا أم غيره أن يجعل العربية كلغتهم الأصلية، لأنه يظن أنها لغة

^٦ علي الحديدي، مشكلة تعلم اللغة العربية لغير العرب، دار الكتب العربي للطبعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ١٤١.

^٧ علي الحديدي، مشكلة تعلم اللغة العربية لغير العرب، دار الكتب العربي للطبعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ١٤١.

الدين، وتعلمها من الديانة، وهي أيضا لغة الإتحاد بين المسلمين.⁸ فلهذا قال أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل الشعلي أن العربية خير اللغات - أي للمسلم - والإقبال على تفهمها من الديانة، لأنه أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين.

وإذا نظرنا الفقرة السابقة دلت على أن اللغة العربية هي لغة دستور المسلمين وهي القرآن والحديث ولغة التفكير ونشر الثقافة ولغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر الكليات الجامعية وغيرها. اللغة العربية تكون لغة كثيرة من المجتمع يتعلمون بها في إندونيسيا. فلذلك يحتاج إلى تعليم اللغة العربية المناسبة المعلمين الناطقين بغيرها. واللغة العربية لها ثلاثة العناصر وأربعة المهارات اللغوية. هناك الأسلوب والطرق والوسائل المتنوعة في تعليمها. المهارات في تعليم اللغة العربية رابع مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وتعد مهارات التحدث والكتابة نشاطات أساسية من أنشطة الاتصال بين البشر، وهي أحد طرفي عملية الاتصال اللغوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث والكتابة وسيلة للإفهام والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي والكتابة.⁹ كل مهارات لديها

⁸ DEPAG, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama IAIN*, Jakarta: Binbagais, 1974, 11

⁹ أحمد إبراهيم صومان، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة للطلبة المرحلة الأساسية، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠٠٩م، ١٠.

علاقة وثيقة مع المهارات الأخرى. هذه المهارات لا يمكن الحصول عليها واتقانها إلا بكترة الممارسة والتدريب. تعلم المهارات من اللغة مهمة للغاية في المدرسة بغرض تحسين مهارات الطلاب في التحدث للأهداف والحاجات والحالات. أحد أهداف من تعلم اللغة العربية هو جعل الطلاب ماهرين في مهارة الكلام اللغة العربية.

الكلام مهارة اجتماعية، وفي اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.^{١٠} تمكن الصعوبة الأساسية في تحدث اللغة العربية هي عدم إتقان المفردات من الطلاب، وخلفية التعليمية السابقة. أنهم غالباً صعوبات تتعلق القدرة على التحدث. تتأثر الصعوبات التي تواجه الطلاب في تحدث اللغة العربية من عوامل، فيها من نفس الطلاب يعني قصر على فهم الطلاب لمهارة الكلام اللغة العربية، وهيئة الطلاب الذين يستخفون بتحدث اللغة العربية. والآخر من المعلم هو أن المعلم لا يوافق على اختيار تقنية أو طريقة لعملية تعليم التحدث باللغة العربية. أما بالنسبة لعامل المدرسة، أي أدوات

^{١٠}على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ٨٧.

أو وسائل الإعلام المستخدمة في عملية التعليم من مهارة الكلام اللغة العربية.

تعلم اللغة هو عمل طويل ومعقدة، وليس من العمل السهل. منذ فترة طويلة تعلم اللغة العربية في إندونيسيا، ولم تستخدمه بالكامل. المشكلات ما زالت ظهرت تقريبا ونادرة ما لم تحل جيدة. ويمكن رؤية المشكلة من العوامل، كنقص الطلاب لمتابعة الدراسة اللغة حتى تجعل ارتفاع المشكلات على الفني والاستراتيجيات وأساليب التسليم.¹¹ وذلك أيضا لتعليم مهارة الكلام، في الواقع تعليم مهارة الكلام حتى الآن مازال تحت سيطرة المعلم ولا يتيح الفرصة لدى الطلاب ليشتركوا بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية والتدريبات حتى أن الدارسين لم يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية ويشعرون بالملل في تعليم اللغة العربية.

وتعلم اللغة العربية الأجنبية كاللغة العربية ليس أمرا سهلا أو هينا، لكنها مع البحث والدراسة أو التعلم أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعلم اللغة في وقت فصير معقول. لأن لكل لغة طابع خاصا وصفات تتصف بها سواء أكانت هذه الصفات صالحة تعين اللغة على بلوغ أغراض الحيات بالاستمرار أم كنت غير ذلك. وأنها بدأت صوته منطوقة ثم صارت كتابية مقروءة وتعطى صورة الكون والبيئة التي عاش أهلها وسكن فيها. وللغة نظام خاص يختلف عن نظام غيرها

¹¹ Fathul Mujib, Nailur rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*, Diva Press, Yogyakarta, 2011 ,5-6.

من اللغات. وأن اللغة نظام صوتي ورمزي سواء ذلك في عدد أصواتها المستعملها أهل اللغة أو في صفاتها وتركيبها وحروفها، أو في أشياء أخرى.

ولأن اللغة العربية هي لغة أجنبية لغير العرب وهكذا لأندونيسيين أيضا. فذلك نحتاج إلى طريقة الخاصة لتعليمها وتعلمها. الطريقة مهمة لتحقيق النجاح في عملية التعليم والتعلم. كما قال الدكتور موليانطا سومردى: (ومن إحدى الجهات التي نظر إليها الإنسان في تعليم اللغة هي الطريقة. ونجاح المنهج في تعليم اللغة يتعلق بالطريقة المستخدمة. لأنها التي تعين المادة وكيفية تعليم اللغة).¹²

ولا يقتصر إلى ذلك فحسب، لأن تعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين. لكنه مع البحث والدراسة بالطريقة تنمو وترتقى أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول.¹³ وتختلف صعوبة تعلم اللغة الأجنبية تبعا لسن الدراسة والبيئة التي يعيش فيها التلميذ أثناء تعلمه للغة، وأيضا حسب طبيعتها من حيث مشابقتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية. ولتسهيل تعليم اللغة العربية فيمكن إلى استخدام طريقة التدريس المناسبة والموافقة في حالة التعليم.

¹² Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing*, Bulan Bintang, Jakarta, 1974, 7

¹³ دكتور على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ٣

أسلوب التعليم هو خطة التي تستخدم كدليل في التعليم. كل أسلوب التعليم يدل على التصميم التعليمي لمساعدة الطلاب يحصل الأهداف التعليمية بفعالية وكفاءة. أسلوب التعليم هو الإطار المفاهيمي الذي يصور الإجراء المنهجي في تنظيم خبرات التعليم لتحقيق الأهداف التعليمية محددة ويعمل كدليل ليرشد المعلمون في تخطيط أنشطة التعليم.¹⁴

أسلوب التعليم يقدم أنشطة التعليم المتنوعة، إلى حدّ الطلاب لا يتشبع في التعليم. تطبيق أنواع الأسلوب، يتوقع أن يتصل إلى أكثر من احتياجات الطلاب في الفصل. أسلوب التعليم ليست لتغيير ما لدى المعلم ويمكن أن يعمل، ولكن لزيادة وتكامل وتوسيع متنوعة من أساليب التدريس للمعلم. لذلك، أسلوب التعليم هو الخطة أو النمط التي استخدامه لإرشاد التعليم وتخطيط المواد، وتوجيه المعلم العمل في الفصل أو غيرها من الأماكن.¹⁵

الطريقة في التعليم هي توفير المعلم للظروف والامكانيات لموفق تدريس معين والاجراءات التي يتخذ لمساعدة الطلبة على تحقيق الاهداف الخاصة.¹⁶ وأهم منها المادة لأن يجب أن يكون المدرس في التعليم اللغة العربية ماهر في صنع مخطط واختبار الأساليب والطرق

¹⁴ Rusman, 2014, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta :Rajawali Pers, 14-15.

¹⁵ Rusman, 2014, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta :Rajawali Pers., 57-58.

¹⁶ يحيى محمد نيهان، الأساليب التربوية الخاطئة واثرها في تنشئة الطفل، البازوري، عمان، ٢٠٠٨،

المناسبة أن تكون مؤثرة جدا في هيئة التدريس الفعالية وكفاءة وجعل الطلاب سعيد وحريص على تدريس اللغة العربية. أما الطلاب الذي يتعلم في بيته يجب أن تكون مبدع في اختيار الطريقة المناسب بخصوصيته وقدرته.

وبمناسبة ذلك، كانت الطريقة عاملة مهمة لتحقيق النجاح في عملية التعليم والتعلم أوللوصول إلا لغاية المنشودة. كما قال الدكتور موليانطا سومردى: (ومن إحدى الجهات التي نظر إليها الإنسان في تعليم اللغة هي الطريقة. ونجاح المنهج في تعليم اللغة يتعلق بالطريقة المستخدمة. لأنها التي تعين المادة وكيفية تعليم اللغة).¹⁷

فالطريقة تنمو وترتقى يوما بعد يوم. ومنذ زمن طويل، قد اهتم اللغويون بالبحث عن الطريقة المناسبة لتعليم اللغة الأجنبية. واذا نتبع تاريخ طرائق تدريس اللغات الأجنبية، سنجد هناك طرائق منها طريقة الترجمة وطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية وغيرها.¹⁸

ومن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام هي طريقة التعلم الخلية (*The Learning Cell*). هذه الطريقة التي يتطورها غولدسميت (*Goldschmid*) من *Swiss Federal Institute of Technology* في (*Lausanne*). وهي طريقة تدل على هيئة التعلم الاستهلاكية بالمزدوج، وفيه الطلاب تسألون وتناجون عن

¹² Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing*, Bulan Bintang, Jakarta, 1974. 7

¹⁸ دكتور على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكاتب العربي للطبعة

والنشر بالقاهرة، ٥

المسألة بالتبدل في مدة القراءة المساوية.¹⁹ وهذه الطريقة خدمت في المدرسة العالية دار العلوم قدس.

فبسبب هذه الطريقة، يكون التعليم مفرحا وجذابا للطلاب لأنهم يتعلمون المواد جماعيا ويبادلون أفكارهم مع زملائهم. بجانب ارتفاع قدرة الطالب، أنها تدرّب تعاون الطلاب في المجموعة، والتي بدورها تدفع ارتفاع إنجاز التعلم للطلاب.

المدرسة العالية دار العلوم قدس إحدى المدارس تستخدم طريقة التعليم التعاوني التي تستطيع أن تستعيب مهارة الكلام. وبناء على ذلك، يريد الباحث أن يبحث بحثا علميا بموضوع " تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية "دار العلوم" قدس".

ب. تركيز البحث

لايبدأ البحث النوعي من شيء فارغ، بل من مسألة واحدة وتسمى هذه المسئلة بتركيز البحث. البحث في المناسبة بمسئلة البحث التي يبحثها الباحث هو تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية "دار العلوم" قدس.

¹⁹Agus Suprijono, *Stregei Pembelajaran Aktif Teori & Aplikasi Paikem*, Pustaka Pelajar: Yogyakarta, 2013, 122

ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث تكون أسئلة البحث كما يلي :

١. كيف تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس؟
٢. كيف فعالية تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس؟
٣. ما هي العوامل الدافعة والعائقة في تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس؟

د. أهداف البحث

- لمعرفة تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس.
- لمعرفة فعالية تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس.

لمعرفة العوامل الدافعة والعائقة في تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية *The Learning Cell* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمدرسة العالية ”دار العلوم“ قدس.

هـ. فوائد البحث

- هذا البحث له فوائد من حيث النظرية والعملية :
١. الفائدة النظرية
من جهة النظرية يتوقع من هذا البحث معرفة تطبيق طريقة التعلم الخلية في تعليم اللغة لترقية مهارة الكلام.
 ٢. الفوائد العملية
أ) للمدرسة
١) تزويد رئيس المدرسة والأساتيد ببعض الطريقة المناسبة في تعليم اللغة لترقية مهارة الكلام وهي طريقة التعلم الخلية .
٢) تقديم الخيارات لأسلوب تعليم اللغة غير ممل بل مسرور في تعلمه.
ب) للتلاميذ
١) ارتفاع حماسة التلاميذ في وظيفتهم، فردية كانت أو جماعة.
٢) تشجيع التلاميذ في تعلم اللغة العربية وتفهمها .

٣) لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

ج) للباحث

وفي هذا البحث منافع للباحث لاسيما لتوسيع المعارف واكتساب خبرة تطبيقية في مجال البحث، وأيضا أن نتائج هذا البحث يمكن استخدامها عندما أصبح معلم لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية.

و. هيكل البحث

يود الباحث أن يقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب، وهي المقدمة، والهيكل النظري، وفرضية البحث، ومناهج البحث، ونتائج البحث، وتحليلها، والإختتام.

يشتمل الباب الأول على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تركيز البحث، هيكل البحث.

ويشمل الباب الثاني على الهيكل النظري، وهذا الباب يحتوي على مفهوم طريقة التعلم الخلية، تأثير طريقة التعلم الخلية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية، وفرضية البحث، والدراسة السابقة، وتصوير التفكير.

وفي الباب الثالث استخدمه الباحث على مناهج البحث وهو يحتوي على مدخل البحث، والمجتمع الإحصائي والعينة، ومتغير البحث، وطريقة الجمع البيانات، وطريقة تحليل الأدوات.

وفي الباب الرابع، عرض البيانات وتحليلها. في هذا الباب سيعرض الباحث عن تاريخ نشأة المدرسة العالية "دار العلوم" قدس ، وموقع الجغرافي، والرؤية والبعثة، وأحوال المعلمين، ووالي الفصل، تنفيذية المدرسة، وأحوال الطلاب، وأحوال الوسائل المدرسية، وتحليل البيانات من تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية "دار العلوم" قدس ، واستخدام طريقة التعلم الخلية في التعليم اللغة العربية، و تحليل تطبيق طريقة التعلم الخلية في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمدرسة العالية "دار العلوم" قدس ، و العوامل الدافعة والعوامل العائقة لنجاح تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة التعلم الخلية لدي الطلاب لترقية مهارة الكلام.

وفي الباب الخامس، الإختتام، ويحتوي على النتائج والاقتراحات والإختتام والمراجع والمصادر والملاحقة.